

الأغاني

(لحظاتٌ يقعنَ في ساحة القلب ... وُقوع السهامِ في الأَغراضِ) .

(وابتسامٌ كالبرق أو هو أخفَى ... بين سِتْرِي تحرُّزٍ وانقباضِ) .

(لا أخافُ انتقاصَها آخرَ الدهر ... بِرِغَدْرِ ولا تخافُ انتقاضي) .

(فأَبِينُ لي أَلستَ تحمَدُ ذا ... الودِّ وقاكَ الردى أبو الفياضِ) .

قال أبو الفياض اتصل بأبي شراة أن أبا ناظرة السدوسي يغتابه وكان مع آل أبي سفيان بن ثور فقال يهجوهم .

(لعن الإله بني سدوسٍ كلَّهم ° ... ورمَى بمنجوفٍ ورِيَّة قاف) .

(قد سَدَبْتُ نِي عَضْر وطهم فسببتُهم ... ذنبُ الدِّ نِيءِ يُنَاط بالأشرفِ) .

قال أبو الفياض وكان بين بعض بني عمنا وبين أبي شراة وحشة ثم صالحوه ودعوه إلى طعامهم فأبى وقال أمثلي يخرج من صوم إلى طعم ومن شتيمة إلى وليمة ومالي ولكم مثل إلا قول المتلمس .

(فإن تُقبِلوا بالودِّ نُقبِلُ بِمِثْلِهِ ... وإلا فإننا نحن آيَى وأشَمَسُ) .

وقال فيهم .

(بني سَوَّارَ إن رثَّتُ ثيابي ... وكَلَّسَ عن العشيِّرة فضلُ مُالي) .

(فمطَّرحٌ ومتروكٌ كلامي ... وتجفُّوني الأقاربُ والموالي) .

(ألم أكنُ من سَراة بني نُعَيم ... أَحَلُّ البيتَ ذا العَمَد الطَّوالِ) .

(وحولي كلُّ أُصيدٍ تَغَلَّبي ... أبيُّ الضيمِ مشتركُ النوالِ)